دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة

فاطمة معمر عبدالسلام الهدار

جامعة المرقب، قسم معلمة فصل، ليبيا

DOI: https://doi.org/10.65540/jar.v30i2.1556

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة، والكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية الإرشاد التربوي داخل المدارس. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة أداةً رئيسية لجمع البيانات، حيث تكونت من محورين رئيسيين واشتملت على (12) فقرة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (50) معلمًا ومعلمة من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن للإرشاد التربوي دورًا فعالًا في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي، من خلال متابعة التلاميذ المعرضين للتسرب، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم، وتقوية العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور. كما كشفت النتائج عن وجود مجموعة من المعوقات التي تؤثر في فاعلية الإرشاد التربوي، من أبرزها قلة عدد المرشدين التربويين، وضعف الإمكانيات المدرسية، وكثرة الأعباء الإدارية، وضعف تعاون بعض أولياء الأمور مع المدرسة.

وأوصت الدراسة بضرورة دعم الإرشاد التربوي داخل المدارس، وزيادة عدد المرشدين التربويين، وتوفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البرامج الإرشادية، إضافة إلى تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة للحد من ظاهرة التسرب الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد التربوي، التسرب الدراسي، التعليم الأساسي، المرشد التربوي، معلمو مرحلة التعليم الأساسي، بلدية مسلاتة.

استلمت الورقة بتاريخ 2026/07/12، وقبلت بتاريخ 2026/07/29، ونشرت بتاريخ 2026/08/01

الكلمات المفتاحية: الإرشاد التربوي، التسرب الدراسي، التعليم الأساسي، المرشد التربوي، معلمو مرحلة التعليم الأساسي، بلدية مسلاتة.

Copyright © 2026 by The Libyan Academy for Postgraduate Studies –Misrata, Libya. This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

1-المقدمة:

تُمثل ظاهرة التسرب الدراسي أحد التحديات التربوية البارزة التي تواجه الأنظمة التعليمية المعاصرة في مختلف المجتمعات؛ نظراً لما تخلفه من آثار سلبية ممتدة ومتراكمة تشمل بنيان الفرد والأسرة والمجتمع على حدٍ سواء. وحول طبيعة هذه الأبعاد والآثار الخطيرة، تؤكد [1] أن «التسرب المدرسي لا يقف عند حدود الهدر التربوي، بل يتعداه ليتسبب في أزمات اجتماعية واقتصادية حادة كالبطالة والانحراف». وتتضاعف خطورة هذه المعضلة وتأثيراتها النفسية والاجتماعية عندما تبرز في مرحلة التعليم الأساسي، كون هذه المرحلة الحرجة تُمثل الركيزة الأساسية والقاعدة الهيكلية لتشكيل وعي الطالب وتنمية قدراته المعرفية والسلوكية المختلفة. ومن هذا المنطلق، فإن مواجهة هذه الظاهرة والحد من تفاقمها يتطلب تظافر كافة جهود القائمين على المؤسسة التعليمية من إداريين ومعلمين، إلى جانب ضرورة تفعيل وتطوير البرامج الوقائية المتكاملة داخل المدارس بانتظام؛ حيث يشير [2] في هذا الصدد إلى أن «المدرسة تلعب دوراً حاسماً في الاكتشاف المبكر للمؤشرات السلوكية والتحصيلية المنبئة بترك الدراسة». ويسهم هذا الاكتشاف المبكر والممنهج في تقديم الرعاية والمساعدة الفورية للطلبة المعرضين لمخاطر الفشل والانسحاب الأكاديمي، مما يضمن معالجة المسببات قبل تفاقمها.

وفي هذا الإطار العام، تبرز منظومة الإرشاد التربوي كأحد الدعائم المحورية والركائز التوجيهية التي تسعى جاهدةً لتوفير بيئة تعليمية مستقرة ومتوازنة تدعم التكيف النفسي للتلاميذ وتحسّن من مستويات تحصيلهم الدراسي. ويمتد هذا الدور الإرشادي الوقائي ليشمل بناء شراكة حقيقية وقنوات اتصال دائمة بين المرشد التربوي والمعلمين داخل الفصول، وذلك بهدف صياغة حلول علمية وعملية ناجعة للمشكلات النفسية، والأسرية، والأكاديمية الضاغطة التي قد تدفع التلاميذ إلى النفور من المدرسة. وتتكامل هذه الجهود والبرامج التربوية الميدانية مع البناء المنهجي الرصين للبحوث العلمية بهدف تقييم الواقع ورصد المشكلات بكفاءة؛ إذ يرى [3] أن «البحث العلمي التربوي يسعى لتشخيص الظواهر السلوكية في بيئاتها الطبيعية لتقديم بدائل وحلول عملية تسهم في تطوير المنظومة». وبالتالي، فإن المزاوجة بين الدور الإرشادي التطبيقي والبحث العلمي تتيح للمؤسسات التعليمية بناء استراتيجيات علاجية ووقائية قائمة على أسس ومؤشرات، واقعية وموضوعية واضحة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية العلمية المتكاملة، تتبلور الدراسة الحالية لتقصي وتحليل دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة. وتسعى الباحثة من خلال هذا الجهد الميداني إلى الاعتماد على استطلاع وجهات نظر المعلمين والمعلمات، باعتبارهم الفئة الأكثر احتكاكاً يومياً ومعايشةً للتلاميذ داخل الفصول الدراسية، والأقدر على رصد المؤشرات والبدايات السلوكية

Fm.alhadar@elmergib.edu.ly

الأولى الدالة على احتمالية ترك الدراسة. وتهدف هذه الدراسة في غاياتها النهائية إلى تشخيص واقع الخدمات الإرشادية ببلدية مسلاتة، والخروج بتوصيات ومقترحات عملية تُسهم في تجفيف منابع التسرب والارتقاء بجودة البيئة التربوية الليبية.

2-مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من تزايد ظاهرة التسرب الدراسي في مرحلة التعليم الأساسي، والتي أصبحت من القضايا التربوية والاجتماعية التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية والتنمية المجتمعية، حيث يؤدي انقطاع التلاميذ عن الدراسة إلى ارتفاع معدلات الأمية وضعف الكفاءة التعليمية وظهور العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية. وتُعد هذه الظاهرة مؤشراً على وجود خلل في بعض الجوانب التربوية أو الأسرية أو الاجتماعية التي قد تعيق استمرار التلميذ في التعليم. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن غياب المتابعة والإرشاد التربوي الفعّال داخل المدارس يُعد من العوامل التي تسهم في زيادة احتمالية التسرب الدراسي لدى التلاميذ.

ورغم الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية للحد من هذه الظاهرة، إلا أن بعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي ما تزال تواجه حالات غياب متكرر وانقطاع عن الدراسة، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول مدى فاعلية دور الإرشاد التربوي في معالجة المشكلات التي يواجهها التلاميذ داخل البيئة المدرسية. كما أن نجاح العملية الإرشادية يعتمد بدرجة كبيرة على تعاون المعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور في متابعة الطلبة المعرضين للتسرب الدراسي وتقديم الدعم المناسب لهم.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في محاولة التعرف على دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة، والكشف عن مدى إسهام الخدمات الإرشادية في معالجة العوامل المؤدية للتسرب الدراسي. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

«ما دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة؟»

أسئلة البحث:

يمكن صياغة أسئلة البحث في مجموعة من التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، وذلك على النحو الآتي:

1. ما واقع الإرشاد التربوي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة؟
2. ما دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
3. ما أبرز العوامل التي تسهم في زيادة احتمالية التسرب الدراسي من وجهة نظر أفراد العينة؟
4. ما مدى مساهمة المرشد التربوي في متابعة التلاميذ المعرضين للتسرب الدراسي؟
5. ما المعوقات التي تحد من فاعلية الإرشاد التربوي في معالجة مشكلة التسرب الدراسي؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور ومعوقات الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي تُعزى لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة)؟

3-أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أهمها:

1. التعرف على واقع الإرشاد التربوي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة.
2. بيان دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي لدى التلاميذ.
3. الكشف عن أبرز الأسباب والعوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
4. التعرف على مدى مساهمة المرشد التربوي في متابعة التلاميذ المعرضين للتسرب الدراسي.
5. تحديد المعوقات التي تحد من فاعلية الإرشاد التربوي في معالجة مشكلة التسرب الدراسي.
6. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ (دور ومعوقات الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي) والتي تُعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة).

4-أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الجوانب الآتية:

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع التسرب الدراسي باعتباره من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية والتنمية المجتمعية.
2. إبراز أهمية الإرشاد التربوي ودوره في معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي قد تؤدي إلى انقطاع التلاميذ عن الدراسة.
3. قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة إدارات المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين على تطوير البرامج الإرشادية المناسبة للحد من التسرب الدراسي.
4. تزويد الباحثين والمهتمين بالمجال التربوي ببيانات ومعلومات علمية يمكن الاستفادة منها في إجراء دراسات مستقبلية حول الإرشاد التربوي والتسرب الدراسي.
5. تقديم توصيات ومقترحات يمكن أن تساعد صناع القرار في القطاع التعليمي على تعزيز الخدمات الإرشادية داخل مدارس التعليم الأساسي.

5-حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالحدود المنهجية التالية:

الحدود الموضوعية:

تقتصر هذه الدراسة موضوعياً على بحث «واقع الإرشاد التربوي ودوره في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي، وتحديد الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة، ورصد المعوقات التي تواجه المرشدين».

الحدود البشرية:

تقتصر الدراسة على استطلاع آراء عينة من المعلمين والمعلمات (بمختلف سنوات خبرتهم) في مدارس التعليم الأساسي، باعتبارهم الطرف القريب والمراقب المباشر لسلوك التلاميذ وأداء المرشدين.

الحدود المكانية:

تتحدد الدراسة مكانياً بالمدارس العامة لمرحلة التعليم الأساسي التابعة لمراقبة التربية والتعليم ببلدية مسلاتة.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات الإحصائية وتحليلها ميدانياً خلال العام الدراسي الحالي 2025 - 2026م.

6-مصطلحات البحث:

1-الإرشاد التربوي:

الإرشاد التربوي هو عملية منظمة تهدف إلى مساعدة التلاميذ على فهم مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية، والعمل على توجيههم ومساعدتهم في التكيف مع البيئة المدرسية وتحقيق التوافق النفسي والتربوي بما يسهم في تحسين تحصيلهم الدراسي واستمرارهم في التعليم. [4]

ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مجموعة الخدمات والأنشطة التي يقدمها المرشد التربوي داخل مدارس التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة بهدف متابعة التلاميذ ومعالجة المشكلات التي قد تؤدي إلى التسرب الدراسي.

2- التسرب الدراسي:

التسرب الدراسي هو انقطاع التلميذ عن الدراسة وتركه المدرسة قبل إتمام المرحلة التعليمية التي التحق بها، بصورة دائمة أو لفترة طويلة، نتيجة عوامل تربوية أو أسرية أو اقتصادية أو اجتماعية تؤثر في استمراره بالتعليم. [5]

ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: انقطاع التلميذ عن مواصلة الدراسة أو غيابه المتكرر بما يؤثر في استمراره داخل العملية التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي.

3- مرحلة التعليم الأساسي:

مرحلة التعليم الأساسي هي المرحلة التعليمية التي تسبق التعليم الثانوي، وتهدف إلى تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات الأساسية وتنمية قدراتهم الفكرية والاجتماعية بما يساعدهم على مواصلة تعليمهم والتكيف مع المجتمع.

ويُقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: المدارس التابعة لمرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة.

4- المعلمون والمعلمات:

المعلمون والمعلمات هم الأفراد المسؤولون عن تنفيذ العملية التعليمية داخل المدارس، من خلال تقديم المحتوى التعليمي والتربوي ومتابعة التلاميذ أكاديمياً وسلوكياً.

ويُقصد بهم إجرائياً في هذه الدراسة: معلمو ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي العاملون بمدارس بلدية مسلاتة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الغامدي (2017): بعنوان «أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها». هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز الأسباب المؤدية للتسرب، والكشف عن دور المرشد التربوي في معالجتها من وجهة نظر المجتمع المدرسي. واعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي، طُبقت الدراسة على عينة بلغت (240) مرشداً تربوياً ومديراً في المدارس المتوسطة. وخلصت النتائج إلى أن المشكلات الأسرية، وضعف الدافعية للتعلم، والظروف الاقتصادية الصعبة هي أبرز مسببات التسرب. وأكدت التوصيات على الدور المحوري والفعال للمرشد في المتابعة المستمرة وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي المكثف للطلبة المعرضين للتسرب. [6]
2. دراسة الصويلح (2017): بعنوان «دور الإدارة المدرسية في الحد من التسرب الطلابي». ركزت هذه الدراسة بشكل أساسي على الكشف عن طبيعة التكامل والترابط الوظيفي بين الإدارة المدرسية والمرشد التربوي في مواجهة الظاهرة وعلاجها. وباتباع المنهج الوصفي، تم تطبيق البحث ميدانياً على عينة استهدفت (180) من مديري ومديرات المدارس ووكلائهم. وأظهرت النتائج أن التعاون المشترك والتنسيق الدائم بين الطرفين يسهم بفاعلية كبيرة في الاكتشاف المبكر للطلبة المعرضين للتسرب والحد من تفاقم المشكلة. وأوصت الدراسة بضرورة عقد ورش عمل مشتركة لتوحيد جهود الإدارة والإرشاد في احتواء الطلبة وتذليل العقبات أمامهم. [7]

4. دراسة كواش (2019): بعنوان «دور الخدمات الإرشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي». هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية وتأثير الخدمات الإرشادية المتنوعة المقدمة في الحد من انتشار هذه الظاهرة المقلقة. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الاستكشافي، مستخدمة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة بلغت (310) تلاميذ وتلميذات من الطور الثانوي. وتوصلت النتائج إلى أن الخدمات الإرشادية تؤدي دوراً إيجابياً ملموساً في خفض معدلات التسرب، وذلك عبر تحسين مستويات التوافق النفسي والاجتماعي والتكيف الدراسي للتلاميذ، وطالبت بتطوير مراكز الاستماع المدرسية. [8]

5. دراسة نسيسة وزوقاي (2020): بعنوان «التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي الجديد». ركزت الدراسة على تشخيص واقع ظاهرة التسرب والعوامل المباشرة المؤدية إليها في ظل التحديثات الهيكلية ببعض المؤسسات التعليمية الجزائرية. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، جُمعت البيانات من عينة واسعة شملت (150) معلماً وإدارياً بالقطاع التربوي. وكشفت النتائج أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية الضاغطة، وضغوط ومتطلبات النظام التعليمي الجديد، إلى جانب ضعف المتابعة الأسرية، هي أبرز المحفزات على التسرب. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في آليات التوجيه وتكثيف برامج الإرشاد الأكاديمي. [9]

6. دراسة محارب (2021): بعنوان «التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة». ركزت الباحثة من خلال هذا البحث على رصد وتقييم الإجراءات الوقائية والعلاجية المطبقة ميدانياً للحد من تصاعد ظاهرة التسرب الدراسي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم استطلاع آراء عينة ممثلة تكونت من (200) مرشد تربوي في المدارس المستهدفة. وجاءت نتائجها لتؤكد بصورة قاطعة على ضرورة تفعيل وتعميق دور المرشد التربوي في حل مشكلات الطلبة النفسية والدراسية، مع التوصية الجادة بتعزيز وتوسيع قنوات التواصل والشراكة الحقيقية بين المدرسة والأسرة. [10]

التعقيب على الدراسات السابقة:

يقدم هذا القسم قراءة تحليلية وازنة ونقدية توضح تموضع الدراسة الحالية وموقعها العلمي مقارنة بالجهود البحثية السابقة، وذلك من خلال محاور الاتفاق، والاختلاف، والتميز:

أولاً: أوجه الاتفاق:

أ- من حيث الموضوع: التقت الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة (مثل: الغامدي، 2017؛ كواش، 2019؛ محارب، 2021) في تناولها لظاهرة التسرب الدراسي باعتبارها خطراً تربوياً واجتماعياً، والتركيز على الدور الوقائي والعلاجي المنوط بالإرشاد التربوي والمؤسسة التعليمية للحد منها.

ب- من حيث المنهجية والأدوات: تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الأدبيات السابقة (كدراسة نسيسة وزوقاي، 2020؛ ودراسة كواش، 2019؛ ودراسة محارب، 2021) في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لظاهرة البحث، وكذا استخدام الاستبانة كأداة رئيسة ومحكمة لجمع البيانات الكمية والميدانية وتحليلها إحصائياً.

ثانياً: أوجه الاختلاف:

أ- الحدود المكانية والبيئية: أُجريت الدراسات السابقة في بيئات عربية وإقليمية متنوعة ولها سياقاتها الخاصة (المملكة العربية السعودية، الجزائر، العراق، فلسطين)، في حين تنفرد الدراسة الحالية بتطبيقها في البيئة الليبية، وتحديداً في مدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة، وهي بيئة ذات خصوصية اجتماعية، واقتصادية، وأكاديمية تستحق الرصد المستقل لمعرفة تأثير الظروف الراهنة على نسب التسرب.

ب- مجتمع وعينة الدراسة: ركزت بعض الدراسات السابقة على استطلاع آراء المديرين أو المرشدين أنفسهم (مثل الصويلح، 2017؛ ومحارب، 2021)، أو تتبعت الطلبة أنفسهم (كدراسة كواش، 2019). أما الدراسة الحالية، فتستهدف وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي، باعتبارهم الطرف الأكثر احتكاكاً يومياً بالطلبة داخل الفصول والأقدر على رصد البدايات والمؤشرات السلوكية الأولى للتسرب (ككثرة الغياب أو تدني التحصيل).

الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساهم التراكم المعرفي والمنهجي الغني للدراسات السابقة في إفادة الباحثة بشكل مباشر وعملي في الجوانب التالية:

1. صياغة مشكلة الدراسة: ضبط صياغة مشكلة الدراسة الحالية وأسئلتها الرئيسية وفرضياتها، وتحديد المتغيرات المستقلة والتابعة بدقة علمية.
2. بناء الإطار النظري: إثراء وتطوير الإطار النظري وتعميق الخلفية المعرفية للظاهرة، والوقوف على أحدث التفسيرات التربوية والنفسية للتسرب المدرسي.
3. تطوير الأداة (الاستبانة): تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وبناء محاورها وفق معايير علمية محكمة، وقراءة عبارات المقاييس السابقة لتقنينها وتعديلها بما يتلاءم مع الخصوصية الثقافية واللغظية للبيئة الليبية.
4. مناقشة وتفسير النتائج: توفير إطار مرجعي متين ومقارن للباحثة، يُسهل عليها مناقشة النتائج التي ستتوصل إليها لاحقاً، وتفسيرها، ومقارنة مدى تشابهها أو اختلافها مع ما ظهر في البيئات العربية الأخرى.

الإجراءات التطبيقية للدراسة:

يتناول هذا المبحث الجانب العملي للدراسة، والذي يهدف إلى التعرف على دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة، وذلك من خلال عرض الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة للوصول إلى نتائج علمية دقيقة. كما يتضمن هذا المبحث وصفاً لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، بالإضافة إلى عرض وتحليل البيانات الميدانية وتفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

1-منهج الدراسة:

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة للدراسات التربوية والاجتماعية، حيث يساعد في وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها بصورة علمية. كما تم استخدام الاستبانة أداةً رئيسية لجمع البيانات، لكونها تتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

2-مجتمع الدراسة وعينته:

وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (50) معلماً ومعلمة، بهدف التعرف على آرائهم حول دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي. كما تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، للوصول إلى نتائج تساعد في تفسير الظاهرة وتقديم التوصيات المناسبة بشأنها.

-البيانات الديموغرافية لأفراد العينة:

يتناول هذا الجزء وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال توزيعهم وفق متغيري الجنس وسنوات الخبرة، بهدف التعرف على طبيعة العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها، وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لعرض البيانات وتحليلها.

أولاً: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يتضح من الجدول (1) أن نسبة الإناث كانت الأعلى ضمن أفراد العينة بنسبة (58%)، في حين بلغت نسبة الذكور (42%)، وقد يُعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة المعلمات في مرحلة التعليم الأساسي مقارنة بالمعلمين.

جدول (1): يوضح أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	21	%42
إناث	29	%58
المجموع	50	%100



شكل(1): يوضح نسبة الجنس للذكور والإناث.

جدول (2): يبين أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة.

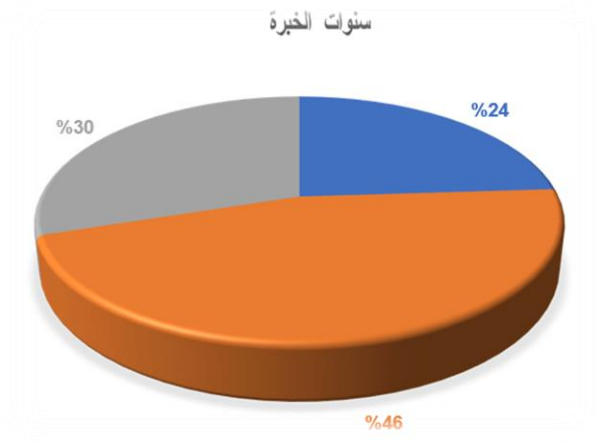
سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	12	%24
من 5 إلى 10 سنوات	23	%46
أكثر من 10 سنوات	15	%30
المجموع	50	%100

أدوات الاستبيان:

1- استبيان الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي:

يُعد اختيار أداة جمع البيانات وتصميمها خطوة مفصلية في البحث العلمي، حيث يترتب عليها مدى دقة النتائج وقدرتها على الإجابة عن تساؤلات الدراسة بصورة موضوعية. ونظراً لطبيعة هذه الدراسة التي تسعى للوقوف على «دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة

التسرب الدراسي بمدارس التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة»، فقد اعتمد الباحث على «الاستبيان» كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة (المعلمين).



شكل(2): يوضح نسبة سنوات الخبرة.

وقد رُوعي في بناء هذه الأداة أن تكون ترجمة حقيقية لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، حيث جرى تقسيم الاستبيان ً إلى خمسة أبعاد (محاور) رئيسة متكاملة، يغطي كل بعد منها جانباً حيوياً من الظاهرة المدروسة على النحو التالي:

1. المحور الأول: واقع الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي.
2. المحور الثاني: دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي.
3. المحور الثالث: الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي.
4. المحور الرابع: مدى مساهمة المرشد التربوي في متابعة التلاميذ المعرضين للتسرب.
5. المحور الخامس: المعوقات التي تحد من فاعلية الإرشاد التربوي.

أولاً: صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية (خارج عينة الدراسة الأساسية)، وحُسبت قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما يوضح الجدول التالي:

ويتبين من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين المحاور والأداة الكلية تراوحت ما بين (0.75 و0.82)، وهي معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة. كما تشير قيم مستوى الدلالة (Sig.) والتي بلغت جميعها (0.000) إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مرتفع وعالٍ، مما يجعلها صالحة للتطبيق النهائي والاعتماد على نتائجها وتعميمها بثقة.

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان (صدق الاتساق الداخلي)

م	المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	واقع الإرشاد التربوي في المدارس	8	0.70	0.000
2	دور الإرشاد في الحد من التسرب الدراسي	8	0.79	0.000
3	الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي	8	0.82	0.000
4	مدى مساهمة المرشد في متابعة التلاميذ	8	0.75	0.000
5	المعوقات التي تحد من فاعلية الإرشاد	8	0.80	0.000
الدرجة الكلية للارتباط		40	0.81	0.000

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى استقرار أداة الدراسة وثبات نتائجها عند إعادة تطبيقها، استُخدم معامل ألفا كرونباخ لكل محور على حدة ولأداة ككل، بالإضافة إلى أسلوب التجزئة النصفية بحساب معامل (سبيرمان - براون) للتأكيد الإحصائي، والجدول التالي يلخص النتائج:

تبين القراءات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) للمحاور الخمسة تراوحت ما بين (0.73) و(0.85)، في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ العام للاستبيان ككل (0.85). وعززت نتائج طريقة التجزئة النصفية هذا الاستقرار الإحصائي حيث بلغ المعامل العام (0.82). وحيث إن جميع هذه القيم تفوق الحد الأدنى المقبول في البحوث التربوية والإنسانية والمحدد بـ (0.70)، فإن

هذا يبرهن على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات عالية جداً واستقرار وثيق، ويمنح الباحث الثقة العلمية الكاملة في صلاحية الأداة لرصد البيانات وتعميم نتائجها بثقة.

جدول (4): معاملات الثبات (ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية) لمحاور الدراسة.

م	المحور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	واقع الإرشاد التربوي في المدارس	8	0.78	0.76
2	دور الإرشاد في الحد من التسرب الدراسي	8	0.79	0.82
3	الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي	8	0.85	0.83
4	مدى مساهمة المرشد في متابعة التلاميذ	8	0.72	0.73
5	المعوقات التي تحد من فاعلية الإرشاد	8	0.81	0.80
-	الاستبيان ككل (الأداة الكلية)	40	0.85	0.82

عرض وتفسير التساؤلات:

الإجابة على السؤال الأول:

السؤال الأول: ما واقع الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

لإجابة هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5): وجهة نظر المعلمين حول واقع الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي

الرقم	العبارة (المؤشر)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	يتواجد المرشد التربوي بانتظام خلال الدوام المدرسي.	4.13	0.69	1	مرتفعة
2	يلتزم المرشد بالخطة الزمنية المعتمدة من وحدة الخدمة الاجتماعية.	4.05	0.72	2	مرتفعة
3	يحتفظ المرشد بسجلات منظمة وسرية خاصة بحالات الطالب.	3.88	0.78	3	مرتفعة
4	تتوفر غرف خاصة ومستقلة للمرشدين لمقابلة الطالب.	2.56	1.12	4	متوسطة
5	يسهل على الطالب الوصول إلى مكتب المرشد دون قيود.	2.40	1.05	5	متوسطة
6	تتوفر الأدوات المكتبية الأساسية لتوثيق عمل المرشد.	2.22	0.94	6	منخفضة
7	توفر الإدارة المدرسية الدعم المادي واللوجستي للمرشد.	2.11	0.87	7	منخفضة
8	تخصص المدرسة ميزانية مالية لدعم الأنشطة الإرشادية والتوعوية.	1.85	0.81	8	منخفضة
-	المعدل العام للمحور	2.90	0.55	-	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (5) أن واقع الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة جاء بدرجة تقدير عامة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.90) وبانحراف معياري (0.55). وتشير هذه النتيجة بشكل أعمق بعد قراءة الفقرات إلى أن أزمة الإرشاد التربوي تنقسم إلى شقين: شق إيجابي يتعلق بالانضباط المهني والتوثيقي للمرشدين (الفقرات 1، 2، 3)، وشق سلبي حاد يتعلق بالبيئة المادية والتشغيلية (الفقرات 6، 7، 8).

وعند النظر في ترتيب العبارات، نجد أن العبارة رقم (1) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع (4.13)، وتلتها العبارة (2) بمتوسط (4.05)، مما يؤكد الالتزام الوظيفي الذاتي للمرشدين. في المقابل، تذيلت العبارتان (7 و8) الترتيب بمتوسطات منخفضة (2.11 و1.85)، مما يبرهن إحصائياً على غياب الدعم المالي واللوجستي المؤسسي، مما يجعل المرشد يعمل بجهود ذاتية معزولة عن الدعم التشغيلي للإدارة.

تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة نسيسة وزوقاي (2020)، كما تختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الصويلح (2017) ودراسة غزة (2009).

الإجابة على السؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي في مدارس التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة من وجهة نظر المعلمين؟

لإجابة هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6): وجهة نظر المعلمين حول دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي

الرقم	العبارة (المؤشر)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	يساهم الإرشاد في توعية التلاميذ بمخاطر ترك الدراسة.	3.94	0.72	1	مرتفعة
2	يساعد الإرشاد في حل المشكلات النفسية والاجتماعية للتلاميذ.	3.80	0.79	2	مرتفعة
3	يساهم المرشد في تعديل سلوك الطالب العدواني أو الانطوائي.	3.75	0.81	3	مرتفعة
4	يقدم الإرشاد نصائح توجيهية للطالب لرفع دافعيتهم نحو التعلم.	3.68	0.83	4	مرتفعة
5	يعمل المرشد على تحسين العلاقة بين المعلم والطالب داخل الفصل.	3.55	0.88	5	مرتفعة
6	يساهم في بناء جسور تواصل قوية بين المدرسة والأسرة.	3.42	0.91	6	متوسطة
7	يشرك أولياء الأمور في وضع خطط علاجية للطالب المعرضين للتسرب.	3.30	0.95	7	متوسطة
8	يعقد اجتماعات دورية مع الأسر لمناقشة مشاكل غياب أبنائهم.	3.24	0.99	8	متوسطة
-	المعدل العام للمحور	3.58	0.60	-	مرتفعة

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى أن أفراد العينة يقيمون دور الإرشاد في الحد من التسرب بدرجة إجمالية (مرتفعة)، بمتوسط عام بلغ (3.58). ويظهر بوضوح أن المرشد ينجح بامتياز في الأدوار (الداخلية/الذاتية) التي تجمعه بالطالب مباشرة داخل أسوار المدرسة، مثل التوعية بمخاطر التسرب (3.94) وتعديل السلوك ودعم الدافعية (3.75 و3.68).

ولكن، يتضح هبوط الأداء الإحصائي تدريجياً كلما اتجهت العبارات نحو «البيئة الخارجية» (الأسرة)، حيث حلت الفقرات المشتركة مع الأسرة (6، 7، 8) في ذيل المحور بتقديرات متوسطة. ويفسر الباحث ذلك بأن كفاءة المرشد الوقائية والعلاجية تنكفئ على الداخل المدرسي نتيجة ضعف استجابة المنظومة الأسرية المحيطة، مما يضعف الأثر الكلي لجهوده.

تتفق هذه النتيجة بصورة قاطعة مع دراسة محارب (2021) ودراسة الغامدي (2017)، كما تتفق مع دراسة كواش (2019)، وتختلف النتيجة مع دراسة غزة (2009) ودراسة الصويلح (2017).

الإجابة على السؤال الثالث:

السؤال الثالث: ما أبرز الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي في مدارس التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب الأسباب (الاقتصادية، الاجتماعية، المدرسية، والنفسية) المؤدية للتسرب، وجاءت النتائج كالتالي:

يُظهر الجدول استجابات أفراد العينة (المعلمين) حول الأسباب والأبعاد المؤدية للتسرب الدراسي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.10) و(4.35). وهذا التفاوت يشير إلى وعي كبير من قِبل المعلمين بأن مسببات التسرب لا تقتصر على جانب واحد، بل تتداخل فيها عوامل اقتصادية، وأسرية، وتربوية، ونفسية، مع وجود تباين واضح في درجة تأثير كل عامل.

جدول (7): ترتيب الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر العينة

الرقم	الأسباب والأبعاد المؤدية للتسرب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	تدني دخل الأسرة، غلاء المعيشة، خروج الطفل للعمل.	4.35	0.52	1	مرتفعة جداً
2	عجز الأسرة عن توفير المصاريف المدرسية والكتب.	4.15	0.64	2	مرتفعة
3	التفكك الأسري، الطلاق، الخلافات العائلية.	3.95	0.61	3	مرتفعة
4	إهمال أولياء الأمور لمتابعة الغياب والتحصيل الدراسي.	3.85	0.67	4	مرتفعة
5	صعوبة المناهج، جمود طرق التدريس.	3.52	0.72	5	متوسطة
6	استخدام العقاب البدني/اللفظي، نقص الأنشطة والترفيه.	3.44	0.78	6	متوسطة
7	ضعف التحصيل الدراسي المتراكم، تكرار الرسوب.	3.20	0.80	7	متوسطة
8	الخوف من المدرسة، القلق الاجتماعي، فقدان الثقة بالذات.	3.10	0.84	8	متوسطة

تتفق هذه النتيجة بالكامل مع دراسة الغامدي (2017) ودراسة نسيسة وزوقاي (2020)، بينما تختلف الدراسة الحالية نسبياً في عمق ترتيب الأسباب مع دراسة إبراهيمي وبورحلي (2018).

الإجابة على السؤال الرابع:

السؤال الرابع: ما مدى مساهمة المرشد التربوي في متابعة التلاميذ المعرضين للتسرب الدراسي؟

لإجابة هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الرابع، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8): مدى مساهمة المرشد التربوي في متابعة التلاميذ المعرضين للتسرب

الرقم	العبارة (المؤشر)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	يقوم المرشد بحصر ومتابعة التلاميذ كثيري الغياب بدون عذر.	4.02	0.70	1	كبيرة
2	يرصد التدني المفاجئ في درجات التلاميذ بالتعاون مع المعلمين.	3.82	0.76	2	كبيرة
3	يعقد جلسات إرشادية فردية للتلاميذ المتراجعين دراسياً.	3.61	0.85	3	متوسطة
4	يدرس الحالات الاقتصادية الصعبة للطالب ويحاول معالجتها داخلياً.	3.40	0.89	4	متوسطة
5	يضع خططاً علاجية وسلوكية خاصة بكل طالب معرض للتسرب.	3.35	0.91	5	متوسطة
6	يتواصل هاتفياً أو عبر خطابات رسمية مع أولياء أمور الغائبين.	3.10	0.97	6	متوسطة
7	يشرك الأخصائيين النفسيين في علاج الحالات المستعصية.	2.95	1.01	7	متوسطة
8	ينسق المرشد مع مؤسسات المجتمع المحلي لدعم التلاميذ المتعثرين اقتصادياً.	2.15	1.02	8	ضعيفة
-	المعدل العام للمحور	3.30	0.65	-	متوسطة

يظهر من خلال الجدول أن المعدل العام لهذا المحور استقر عند درجة تقدير (متوسطة) بمتوسط (3.30)، مما يكشف عن تباين حاد في أداء المرشد التربوي؛ فبينما يرتفع مستوى التزامه بالدور الإجرائي والتنظيمي الداخلي كرصد الغياب والدرجات (العبارتان 1 و2 بتقدير كبير)، تنكمش أدواره التنسيقية الخارجية وخاصة مع المجتمع المحلي (العبارة 8 بتقدير ضعيف بلغ 2.15).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2017) ودراسة محارب (2021)، بينما تختلف النتيجة وتفترق بشكل واضح مع دراسة الصويلح (2017)، وتختلف كذلك مع دراسة غزة (2009).

الإجابة على السؤال الخامس:

السؤال الخامس: ما المعوقات التي تحد من فاعلية الإرشاد التربوي في علاج ظاهرة التسرب الدراسي ببلدية مسلاتة؟

لإجابة هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الخامس، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من خلال الجدول أن المعدل الإجمالي للمحور جاء كـ (معوق شديد) بمتوسط عام مرتفع جداً بلغ (4.11) وانحراف معياري متجانس قدره (0.48). ويؤكد هذا الإجماع الإحصائي القوي أن منظومة المعوقات متشابكة ومحيطة بالمرشد من كل جانب؛ حيث تصدرتها المعوقات الإدارية المتمثلة في استنزاف طاقة المرشد في حصص الاحتياط والأعمال الورقية (الفقرتان 1 و2 بمتوسطات 4.45 و4.32)، تليها المعوقات المجتمعية كضعف تعاون الأهل بمتوسط (4.20)، وتلتها المعوقات المهنية كغياب التدريب بمتوسط (3.85).

تتفق هذه النتيجة بصورة وثيقة مع دراسة نسيسة وزوقاي (2020)، كما تتفق مع التحديات التي أثارتها دراسة محارب (2021)، وتختلف النتيجة مع التطلعات المنهجية لدراسة إبراهيمي وبورحلي (2018) ودراسة كواش (2019).

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور ومعوقات الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي تُعزى لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة)؟

1- الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث):

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) لتحديد مدى تباين وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات:

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية المرافقة للاختبار (Sig) قد بلغت (0.540)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وبناءً عليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على: «عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير الجنس».

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود إلى أن المعلمين والمعلمات ببلدية مسلاتة يعملون في ظروف بيئية وتعليمية وثقافية متطابقة، ويواجهون نفس التحديات السلوكية والاقتصادية للتلاميذ داخل المدارس، مما أدى إلى تشكّل وعي ورؤية متجانسة ومتقاربة جداً بين الجنسين حول الدور الحيوي للمرشد التربوي وأهميته في مواجهة التسرب.

جدول (9): المعوقات التي تحد من فاعلية الإرشاد التربوي في علاج التسرب

الرقم	العبارة (المؤشر)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	تكليف المرشد بأعمال إدارية إضافية (الاحتياط، الإشراف اليومي، شؤون الطالب).	4.45	0.51	1	معوق شديد
2	كثرة الأعباء الكتابية والروتينية المطلوبة من المرشد التربوي.	4.32	0.55	2	معوق شديد
3	ضعف تعاون أولياء الأمور مع المرشد التربوي عند استدعائهم.	4.20	0.62	3	معوق شديد
4	النظرة السلبية أو القاصرة من المجتمع والأسرة لدور المرشد.	4.05	0.68	4	معوق شديد
5	غياب الدورات التدريبية المتخصصة للمرشدين أثناء الخدمة.	3.85	0.77	5	معوق شديد
6	نقص المراجع والأدوات العلمية الحديثة لتشخيص المشكلات السلوكية.	3.74	0.82	6	معوق شديد
7	عدم كفاية الوقت المخصص للمرشد لعقد الجلسات الإرشادية الموسعة.	3.65	0.88	7	معوق شديد
8	ضعف قنوات الاتصال الرسمية بين المدرسة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية.	3.58	0.92	8	معوق شديد
-	المعدل العام للمحور	4.11	0.48	-	معوق شديد

جدول (10): نتائج اختبار (ت) للفروق في آراء العينة حول دور الإرشاد تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
دور الإرشاد في الحد من التسرب	ذكور	21	3.70	0.58	0.622	0.540	غير دالة
دور الإرشاد في الحد من التسرب	إناث	29	3.71	0.62	-	-	-

2- الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

نظراً لوجود ثلاثة مستويات لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA):

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	4.821	2	2.412	5.140	0.006	دالة إحصائياً
داخل المجموعات	45.490	48	0.470	-	-	-
الكلي	50.311	50	-	-	-	-

تشير البيانات الإحصائية في جدول تحليل التباين رقم (11) إلى أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) بلغت (0.006)، وهي أقل من مستوى الدلالة الحرج (0.05)، وقيمة (ف) المحسوبة بلغت (5.140). وتعني هذه النتيجة رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يؤكد: «وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول الإرشاد التربوي تُعزى لمتغير سنوات الخبرة».

ويفسر الباحث ذلك بأن المعلمين الذين قضوا فترات طويلة في ميدان التدريس (أكثر من 10 سنوات) امتلكوا عمقاً تجريبياً ورؤية تربوية ناضجة، جعلتهم أكثر قدرة من المعلمين الجدد على التماس الآثار الإيجابية والمجهودات المضنية التي يبذلها المرشد التربوي خلف الكواليس لعلاج المشكلات النفسية والحد من تسرب التلاميذ.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2017) ودراسة نسيسة وزوقاي (2020)، وتختلف مع دراسة الصويلح (2017) ودراسة غزة (2009).

نتائج الدراسة:

1. جاء واقع الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي بدرجة تقدير متوسطة (متوسط 2.90)؛ حيث تبيّن وجود التزام وانضباط مهني عالٍ من المرشدين، مقابل ضعف حاد في الدعم المالي واللوجستي والبيئة المكانية من قِبل الإدارات المدرسية.
2. جاء دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب بدرجة تقييم مرتفعة (متوسط 3.58)؛ حيث برز تميُّز المرشد في التعامل المباشر مع الطالب داخل المدرسة (كتعديل السلوك)، مقابل تراجع دوره في التواصل مع الأسرة.
3. جاءت العوامل الاقتصادية (تدني دخل الأسرة) في الصدارة بتقدير مرتفع جداً، تلتها العوامل الأسرية (التفكك والإهمال)، ثم العوامل المدرسية والنفسية بتقدير متوسط.
4. جاءت مساهمة المرشد في متابعة التلاميذ المعرضين للتسرب بدرجة تقدير متوسطة (متوسط 3.30)؛ إذ اقتصرت فاعليته على الجوانب الإجرائية والرقابية الداخلية (كرصد الغياب والدرجات)، مع ضعف واضح في التنسيق مع المجتمع المحلي.
5. تُمثل المعوقات عائقاً شديداً أمام فاعلية الإرشاد التربوي (متوسط 4.11)، وتصدرتها الأعباء الإدارية الإضافية (كالإشراف وحصص الاحتياط) والروتين الكتابي، يليهما ضعف تعاون أولياء الأمور وغياب التدريب.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات، مما يثبت تشابه وتطابق وعيهم بالظروف التعليمية المحيطة بالمرشد والطالب.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين الأكثر خبرة (أكثر من 10 سنوات)، حيث كانوا أكثر تقديراً وتفهُّماً لجهود المرشد التربوي نتيجة نضجهم المهني.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول دور الإرشاد التربوي في الحد من التسرب الدراسي من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي ببلدية مسلاتة، توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تفعيل دور الإرشاد التربوي داخل مدارس التعليم الأساسي، لما له من أهمية كبيرة في متابعة التلاميذ المعرضين للتسرب الدراسي ومعالجة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية.
2. العمل على زيادة عدد المرشدين التربويين داخل المدارس، بما يضمن متابعة التلاميذ بصورة أفضل وتحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة لهم.
3. توفير الإمكانيات والتجهيزات المناسبة التي تساعد المرشد التربوي على تنفيذ البرامج والأنشطة الإرشادية داخل المدرسة بصورة فعالة.
4. تخفيف الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المرشد التربوي، حتى يتمكن من التفرغ للمهام الإرشادية ومتابعة التلاميذ بصورة مستمرة.
5. تعزيز التعاون والتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، لما لذلك من دور مهم في الحد من المشكلات التي قد تؤدي إلى التسرب الدراسي.
6. تنظيم برامج توعوية وإرشادية للتلاميذ وأولياء الأمور حول مخاطر التسرب الدراسي وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع.
7. الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للتلاميذ داخل المدرسة، والعمل على تقديم الدعم النفسي المناسب للحالات التي تعاني من مشكلات تؤثر في استمرارها بالتعليم.
8. تطوير البرامج الإرشادية داخل المدارس وربطها بالمشكلات الواقعية التي يواجهها التلاميذ، بما يسهم في تحسين دافعيتهم نحو التعلم والاستمرار في الدراسة.
9. عقد دورات تدريبية وورش عمل للمرشدين التربويين والمعلمين بهدف تنمية مهاراتهم في التعامل مع المشكلات الدراسية والسلوكية المرتبطة بالتسرب الدراسي.
10. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول ظاهرة التسرب الدراسي والإرشاد التربوي في البيئة الليبية، بهدف الوصول إلى حلول علمية تسهم في الحد من هذه الظاهرة.

المقترحات:

1. واقع الشراكة بين المرشد التربوي وأولياء الأمور في الحد من التسرب الدراسي بمدارس التعليم الأساسي.
2. دراسة أسباب فجوة التواصل بين المدرسة والأسرة التي ظهرت في نتائج البحث، ووضع آليات عملية لتفعيل دور مجالس الآباء ببلدية مسلاتة.

بيان تضارب المصالح: "يُعلن المؤلفون عدم وجود أي تضارب في المصالح."
مساهمات المؤلفين: "قدّم جميع المؤلفين مساهمة جوهرية ومباشرة وفكرية في هذا العمل، ووافقوا على نشره."
التمويل: "لم يتلق هذا البحث أي تمويل خارجي."
بيان توافر البيانات: "لم تُستخدم أي بيانات لدعم هذه الدراسة."

قائمة المراجع:

[1] فاطمة ،بوعيشة. (2022). العوامل الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى التسرب المدرسي. مجلة الدراسات النفسية والتربوية..

[2] فهد بن سعد،الحربي. (2020). دور المدرسة في الحد من التسرب الدراسي. مجلة العلوم التربوية.

[3] رجاء محمود،أبو علام. (2018). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات.

[4] محمد،بن سالم. (2021). الإرشاد التربوي ودوره في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ. دار هومة.

[5] ناصر سعد،العتيبي. (2021). المشكلات المدرسية وعلاقتها بالتسرب الدراسي لدى طلبة التعليم الأساسي. دار الخليج للنشر.

[6] صالح بن عوض،الغامدي. (2017). أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القادسية.

[7] خالد محمد ،الصويلح. (2017). دور الإدارة المدرسية في الحد من التسرب الطلابي في مدارس التعليم العام بالكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، 18(4).

[8] خولة ،كواش. (2019). دور الخدمات الإرشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

[9] نسيسة، فاطمة الزهراء، وزوقاي، مونية. (2020). التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي الجديد: دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ومتوسطات وثانويات ولاية البليدة. مجلة آفاق للعلوم.

[10] أسيل، محارب. (2021). التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وسبل الحد منه [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ديالى.

The Role of Educational Counseling in Reducing School Dropout from the Perspective of Basic Education Teachers in Msallata Municipality

Fatima Muammar Abdussalam Al-Haddar

Elmergib University, Classroom Teacher Department, Libya

Article information

Keywords: Educational Counseling, School Dropout, Basic Education, Educational Counselor, Basic Education Teachers, Msallata Municipality.

Received 12 07 2026, Accepted 29 07 2026, Available online 01 08 2026

Abstract

This study aimed to identify the role of educational counseling in reducing school dropout from the perspective of basic education teachers in Msallata Municipality, as well as to uncover the most prominent obstacles that limit the effectiveness of educational counseling inside schools. The study adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the main data collection tool. The questionnaire consisted of two main axes comprising 12 items and was administered to a random sample of 50 male and female basic education teachers in Msallata Municipality. The results showed that educational counseling plays an effective role in reducing school dropout by monitoring students at risk of dropping out, enhancing their learning motivation, and strengthening the relationship between the school and parents. Furthermore, the findings revealed a set of obstacles affecting the effectiveness of educational counseling, most notably the shortage of educational counselors, weak school resources, excessive administrative burdens, and the lack of cooperation from some parents. The study recommended the necessity of supporting educational counseling in schools, increasing the number of educational counselors, providing the necessary resources to implement counseling programs, and strengthening school-family cooperation to mitigate school dropout.